سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع الرئيس المجرى بال لوزونشى
القاهرة – قصر القبة فى ٢٩ أغسطس ١٩٧٠
(الجلسة الأولى)

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب رئيس الجمهورية، حسين الشافعى، على صبرى، محمود فوزى، عبد المحسن أبو النور، لبيب شقير، كمال رمزى استينو، ضياء الدين داوود.. أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، محمود رياض.. وزير الخارجية، حسن التهامى.. وزير الدولة، مصطفى أحمد مختار.. سفير مصر فى المجر.

من الجانب المجرى:

الرئيس بال لوزونشى، فيرنك لوماردى.. وزير الصناعة الثقيلة، فريجشى بوما.. النائب الأول لوزير الخارجية، بيلا سالاى.. نائب وزير التجارة الخارجية، لايوش ريف.. رئيس الاتحاد القومى للحرفيين، بيتر فاركونى.. مدير مكتب الاستعلامات لحكومة الجمهورية المجرية الشعبية، بينو راندى.. سفير المجر فى القاهرة، ميكلوش ناجى.. نائب مدير معهد العلاقات الثقافية، لابوش ناجى.. مدير ادارة الشئون العربية بوزارة الخارجية، يانوش فيريش.. مدير ادارة الشئون الافريقية بوزارة الخارجية، مانياش دوموكوش.. نائب مدير ادارة بوزارة الخارجية، إيمرى سيكانش.. مدير عام شركة تسكو للتجارة الخارجية.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١-	ترحيب متبادل	١
٢-	عبد الناصر يعرض أزمة الشرق الأوسط، وحوار حول قبول مبادرة روجرز وأثرها على الانقسام فى اسرائيل وفى البلاد العربية	٢
٣-	لوزونشى.. موقف المجر من العدوان الاسرائيلى على مصر وقطع العلاقات الدبلوماسية معها	٦
	معلومات اقتصادية عن المجر	٩
	تقديم دعوة من الحكومة المجرية الى عبد الناصر لزيارة المجر، والأمل فى التوسع فى العلاقات بين البلدين	١٠ – ١١

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع الرئيس المجرى بال لوزونشى
القاهرة – قصر القبة فى ٢٩ أغسطس ١٩٧٠
(الجلسة الأولى)

عبد الناصر: أنتهز هذه الفرصة لأرحب بكم مرة أخرى فى الجمهورية العربية المتحدة، ولأؤكد أن العلاقات الوثيقة بين بلدينا ستتدعم دائما. وقد أثبتت الظروف فى الأيام الماضية الصداقة الوثيقة التى تجمع بين بلدينا، وهى علاقة وصداقة مبنية على المبادئ المشتركة والعمل من أجل تحرير الانسان ومكافحة الاستعمار.

وأنتهز هذه الفرصة أيضا لأؤكد تقديرنا العميق لموقفكم معنا ومساندتكم لنا بعد العدوان الذى وقع علينا سنة ١٩٦٧. ونحن نعتقد أن هذه الزيارة ستكون عبارة عن بدء مرحلة أخرى لعلاقات أقوى وصادقة أقوى بين بلدينا، وليس هناك ما يوجد بيننا إلا ما يدعم هذه العلاقات.

أيضا أنتهز هذه الفرصة لأعبر عن تقديرى للسيد زعيم الحزب الشيوعى المجرى ورئيس الحكومة وكل التمنيات الطيبة للشعب المجرى الصديق.

ليس عندنا جدول أعمل للمحادثات، ولهذا فنحن على استعداد لبحث الموضوعات المطروحة.

لوزونشى: يافخامة الرئيس أنا أشكركم على هذه الكلمات الطيبة فيما يتعلق بعلاقاتنا المتينة والوطيدة، وأنا أوافق معكم موافقة كاملة صداقاتنا وعلاقاتنا على أسس ومبادئ مشتركة، حتى كفاحنا كفاح مشترك.

وهذه الصداقة العربية – المجرية أصبحت متينة خصوصا بعد سنة ٥٦ عندما الامبريالية هاجمت على البلدين جمهورية المجر الشعبية والجمهورية العربية المتحدة، ونحن كنا من واجبنا الطبيعى حينما قدمنا مساعدة فى المجالات المختلفة.. فى مجال الاقتصاد وفى المجال الدبلوماسى فى سنة ٦٧ بعد العدوان الاسرائيلى.

وهدف هذه الزيارة تعزيز وتوطيد العلاقة الطيبة بين البلدين، وكذلك نحن نريد أن نعبر عن تضامنا مع الشعوب العربية المكافحة، وكذلك علينا أن نبحث على خطوات أخرى لعلاقاتنا مستقبلا.

أنتم استقبلتمونا استقبالا أخويا شعبيا، ونحن مبسوطين للغاية على هذا الاستقبال وكذلك ما شاهدناه من الاستقبال الشعبى هنا فى القاهرة.

ونحن لا ننسى هذا الاستقبال العظيم وننقله الى الشعب المجرى، وكذلك سننقل تحيات سيادتكم الى الرؤساء المجريين.

والآن أن سأعطى الكلام لسيادتكم.

عبد الناصر: شكرا.. اذا أردنا أن نتكلم أولا فالموضوع الأساسى هو موضوع أزمة الشرق الأوسط؛ لأن لها علاقة مباشرة بينا ولها علاقة أيضا بيكم وبجميع الدول فى العالم. وهذا يجرنا الى الموقف بين الدول العربية واسرائيل، ثم أيضا التأثيرات الحالية الموجودة فى الدول العربية المختلفة.

بعد هذا اذا أردتم نحن نستطيع أن نتكلم عن افريقيا. وبعد هذا أيضا اذا أردتم نتكلم فى أى موضوع نحن على استعداد. ثم بعد هذا ممكن أن نتكلم فى العلاقات بين البلدين وأعتقد أن العلاقات بين البلدين ليس فيها أى مشكلة من المشاكل، ثم بعد هذا نترك الحديث للرئيس يتكلم فى أى مواضيع يراها.

أولا: بالنسبة لمشكلة الشرق الأوسط أو بالأحرى مشكلة العدوان الاسرائيلى: نحن فى الحقيقة لا يمكن أن نبعد الولايات المتحدة عن اسرائيل ونحن نتكلم فى هذا الموضوع، فأول نقطة نؤكد عليها أن الولايات المتحدة مدت اسرائيل بأحدث المعدات للحرب قبل عدونها فى سنة ٦٧.

نحن نتكلم والعالم يتكلم الآن عن الحرب الالكترونية، ولكن اسرائيل قبل عدوانها فى سنة ٦٧ كانت تحوز كل هذه المعدات الالكترونية وكانت قد حصلت عليها من الولايات المتحدة الأمريكية؛ فجميع معدات الاستكشاف الالكترونى كانت عند اسرائيل وجميع معدات التشويش الالكترونى كانت عند اسرائيل.

من الطبيعى فى الشهور الأخيرة حصلت على معدات أحدث، وهذا يدل على أن أمريكا كانت متواطئة مع اسرائيل قبل عدوان ٦٧.

بعد عدوان ٦٧ واحتلال الأراضى العربية كانت اسرائيل تنادى دائما بالتوسع، وحينما صدر قرار مجلس الأمن سنة ٦٧ رفضت اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الأمن، فاستمر جونار يارنج فى التنقل سنة ونص ما بين مصر والأردن واسرائيل ولكنه لم يصل الى شئ.

ولكن نتيجة للدعم العسكرى أساسا من الاتحاد السوفيتى استطعنا أن نبنى قواتنا المسلحة.

من الواضح أن تصريحات القادة الاسرائيليين سنة ٦٧ و ٦٨ كانت تنص على أنه يجب على العرب أن يتفاوضوا مباشرة مع اسرائيل، وكنا نجد فى هذا التسليم بلا قيد ولا شرط. وكنا نرفض فعلا كل مقترحات التفاوض المباشر؛ لأنه من المستحيل أن يحدث تفاوض مباشر فى الوقت الذى تحتل فيه اسرائيل الأراضى العربية.

فى نفس الوقت كانت تصدر تصريحات من الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص تقييد امداد بلدان الشرق الأوسط من الأسلحة، فى الوقت الذى تتفوق فيه اسرائيل. وقد يكون هذا الكلام كلام جذاب، ولكن معنى هذا الكلام أن تكون اسرائيل متفوقة دائما وأن تكون قادرة على احتلال أرض العرب.

بعد هذا بدأت التصريحات الأمريكية حتى الشهر الماضى وهى المحافظة على التوازن الحالى للقوى فى الشرق الأوسط، ثم اضطر رئيس الولايات المتحدة الأمريكية لأن يوضح هذا الموضوع فقال: الاحتفاظ بالتفوق الاسرائيلى!

من الواضح أن اسرائيل بعد ٦٧ حصلت من أمريكا على ٥٠ طيارة فانتوم و١٠٠ طيارة سكاى هوك، وحصلت على معدات أخرى مثل الدبابات والمدافع ذاتية الحركة وكل أنواع الأسلحة!

كانت تحصل من أمريكا على التأييد السياسى فى الأمم المتحدة والتأييد العسكرى بالامداد بالأسلحة والتأييد الاقتصادى بإعطائها المعونات والتبرعات.

فى نفس الوقت كانت اسرائيل تطالب بتنفيذ قرار وقف اطلاق النار الصادر فى ٦٧ وتتجاهل القرار الآخر الذى ينص على الانسحاب! وأيضا توالت التصريحات على أن الأرض المحتلة هى أرض التوراه هى حق لاسرائيل!

كان يظهر من استمرار التأييد الأمريكى أن الموقف يتعقد، وهذا ما دعانا فى سنة ٦٨ الى انهاء وقف اطلاق النار؛ لأننا شعرنا أن وقف اطلاق النار الى الأبد مع انتهاء مهمة جونار يارنج معناه تكريس الأمر الواقع، وهذا ما يلائم اسرائيل ويلائم أمريكا.

ونحن حينما كنا نتكلم عن القضية لم نكن نتكلم عن سيناء فقط؛ لأننا كنا على ثقة أن أطماع اسرائيل الأساسية هى الضفة الغربية للأردن، واستمر سباق التسلح بيننا وبين اسرائيل، واستمرت معارك ضارية أيضا بينا وبين اسرائيل طوال الـ ١٦ شهرا الماضية.

كانت اسرائيل تعتمد فى حربها على الحرب الجوية، وهم قد استفادوا فى هذا الكثير من حرب فيتنام، أيضا استفادت اسرائيل من الدروس التى تعلمها الأمريكان من حرب فيتنام بالحرب الالكترونية؛ فمثلا التشويش على أجهزة الرادار كان عندهم الأجهزة التى تشوش على أجهزة الرادار وأيضا التشويش على الصواريخ أرض/ جو. هذا الموضوع استطاع الأمريكان أن يعملوه فى فيتنام وأعطوه لاسرائيل.

على هذا الأساس كانت الحرب غير متكافئة فى هذه الفترة، فحينما كان طيارينا مثلا يدخلون المعارك كانوا يدخلون المعارك وهم مغمضين؛ لأن فيه تشويش على الرادار وفيه تشويش على الطيارات! أما الاسرائيليين فكان عندهم كل الفرص الطيبة لأن ماكانش عندنا أجهزة الكترونية. الوضع الآن فى طريقه الى التغيير، حينما حاولنا التشويش مرة على الطائرات الاسرائيلية هربت بسرعة حينما شعروا أن هناك عملية تشويش، وكتبت الصحف الغربية على أن لولا وقف اطلاق النار لكانت المنطقة شهدت عمليات الكترونية لا يتصورها انسان.

أخيرا حينما أسقطنا طائرة فانتوم قبل وقف اطلاق النار بأربعة أيام، وجدنا فيها جهاز الكترونى جديد يتحط فى الطيارة حتى يؤثر على الصواريخ.

الحقيقة كنا نتعلب على هذا بوسائل تكتيكية، وكانوا الناس اللى موجودين فى المعركة فعلا هم أقدر الناس إنهم يعرفوا كيف يفوتوا على هذه الأجهزة هدفها.

كل هذا الكلام يؤكد أن الولايات المتحدة تساند اسرائيل مساندة كاملة، وتعطيها أحدث مافى الترسانة الأمريكية من أسلحة.

فى أول مايو أرسلت نداء الى نيكسون فى خطاب أول مايو؛ على أساس اذا كان يريد السلام يطلب من اسرائيل الانسحاب أو اذا لا يستطيع يوقف مساعداته، وكان الرد هو مبادرة مشروع روجرز الذى ينص على وقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل لمدة ٣ أشهر، وعودة جونار يارنج لاستئناف مهمته على أساس أن يبلغ بإقرار من مصر والأردن واسرائيل بالاستقلال والوجود.. الى آخر هذا النوع، ثم اعلان اسرائيل أنها تقبل الانسحاب.

اسرائيل كانت دايما ترفض ذكر كلمة الانسحاب ولكن بدلا من هذا اختاروا فقرة من مجلس الأمن وهو الحدود الآمنة والمعترف بها.

بالنسبة لأى شخص لا يتتبع القضية يجد كلمة حدود آمنة ومعترف بها كلام معقول، بالنسبة لشخص متتبع القضية ويعرف نوايا اسرائيل يستنتج أن نواياهم هى الاتفاق على حدود جديدة آمنة.. معنى هذا التوسع.

ونحن قد بحثنا هذا المشروع الأمريكى وكان هناك تساؤلات هل نقبل مشروع أمريكى؟ وما هو رد فعل قبول مشروع أمريكى مهما كان محتوى هذا المشروع؟ خصوصا وأن الشعوب العربية كلها لا تثق فى أمريكا.

كان أيضا من الأشياء التى ذكرت أن رفض هذا المشروع معناه اعطاء اسرائيل الطيارات الجديدة التى تطلبها من الفانتوم والسكاى هوك ١٢٠ طيارة.

وكنا نجد فى المشروع أنه عبارة عن محاولة جديدة لتطبيق قرار مجلس الأمن، وعلى هذا قبلنا المشروع.

وفقا لمعلوماتنا كانت اسرائيل قد رفضت هذا المشروع وكانت اسرائيل والولايات المتحدة على ثقة أننا سنرفض هذا المشروع، وهذا أحدث ارتباك فى الجانب الآخر.

هذا المشروع معناه حل سلمى، ولكن من الواضح أن اسرائيل تعرقل حتى الآن السير فى هذا، الآن مر حوالى ٣ أسابيع على وقف اطلاق النار وبالكاد استأنف جونار يارنج مهمته.

ماهى نوايا اسرائيل؟ حصل انقسام فى الحكومة وهناك انقسام أيضا فى الحكومة الحالية، ولكن ننتظر نهاية الـ ٩٠ يوم. نحن على ثقة أن اسرائيل تريد التوسع، ضم القدس قطاع غزة بعض المناطق الأخرى كالخليل بيت لحم، وكل فرد فى الحكومة الاسرائيلية له رأى. كان هناك من يصرحون بضم كل شئ وهؤلاء استقالوا حينما قبلت اسرائيل المشروع، أما الباقيين فكل له رأى خاص.

نحن لسنا متفائلين، وفى وقت وقف اطلاق النار نحن نعمل أكثر من وقف اطلاق النار.

بالنسبة للدول العربية، كل الدول العربية رفضت قرار مجلس الأمن ما عدا نحن والأردن. طبعا من الواضح أنهم اللى رفضوا غير محتكين بالمشكلة احتكاك مباشر. بعد الموضوع الأخير برضه حصل انقسام فى الدول العربية، العراق هى تعارض بشدة ولكن لأسباب حزبية داخلية عملية تعتقد أنها تكسب من هذا شعبية عربية! وهذا دائما أسلوب من أساليب حزب البعث.

الجزائر أيضا تعارض وهم يتكلمون عن حرب التحرير الشعبية، وسوريا أيضا تعارض ولكن بطريقة بدون الاصطدام معانا.

هم عارضوا وقف اطلاق النار.. العراق وسوريا، ولكن عندهم وقف اطلاق نار من ٦٧ لم يلغوه! ومافيش ما يمنعهم من أن يطلقوا النار على اسرائيل فى أى وقت، ولكن منذ ايقاف اطلاق النار من ٧ أغسطس لم تطلق سوريا طلقة واحدة ولم تطلق العراق طلقة واحدة! فمن الواضح أن هذه العمليات هى لأسباب داخلية.

المقاومة أيضا تعارض، ولكن هم يعارضون على أساس أن هذا الحل سينتج عنه تصفية المقاومة، ماذا سيكون مصير المقاومة؟! فهناك اختلاط بين قضيتين.. قضية تحرير الأرض المحتلة وقضية مصير المقاومة.

هنا تدخل الصين كعامل جديد فى الموضوع بتشجيع المقاومة، ووعدهم بأنهم سيمدونهم بكل المعونات المادية، وأعتقد أن الصين تجد نجاح فى هذه الحرب.

نظرية الصين اللى بيتكلموا فيها.. أن هناك اتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى على تقسيم مناطق النفوذ فى المنطقة، وعلى هذا الأساس الصين تستطيع تتصدى لهذا. هذا الكلام يجد استجابة، والصين تستطيع فعلا بتمن بسيط أنها تحقق هدفها فى وسط المقاومة الفلسطينية.

الموضوع بينا وبين المقاومة كان حصل نوع من التناقض ولكن نحن فى سبيل حل هذا، لأنهم هم أساسا موجودين فى الأردن وينازعوا الملك حسين على السلطة، وعلى هذا هناك مشاكل بينهم وبين الحكم. المقاومة تعمل من الأردن واسرائيل ترد عليهم بغارات محدودة بطيارتين مثلا.. هذا هو الموقف.

فيه حاجة ياارياض؟

رياض: لا يافندم.

عبد الناصر: اذا كان يحب يسأل عن أى حاجة؟ أنا ماقولتش بالتطويل على أساس كل التفاصيل معروفة.

لوزونشى: شكرا.. وكذلك أنا أريد أن أعبر عن رأينا، إن جمهورية المجر الشعبية تعتبر العدوان الاسرائيلى عدوانا ضد الدول العربية التقدمية من اللحظة الأولى. ونحن عرفنا أتم المعرفة أن اسرائيل لا تستطيع أن تكافح لوحدها ضد دول كبيرة زى الدول العربية المجاورة، إن اسرائيل هاجمت على الدول العربية بسبب مصالح الامبريالية الأمريكية والرأسمالية الأمريكية. فى هذا الصدد جمهورية المجر الشعبية اتخذت موقفا من الوهلة الأولى، وإحنا قطعنا علاقاتنا الدبلوماسية مع اسرائيل واسرائيل كمعتدية، ومنذ ذلك الوقت نحن استنكرنا

العدوان الاسرائيلى وعبرنا عن هذا الاستنكار، ونحن أيدنا كفاح الشعوب العربية العادل، ونحن عبرنا فى كل مكان فى العالم عن موقفنا.

نحن نعرف أن بعض العناصر فكرت فى أن الدول العربية والأنظمة العربية ستسقط بعد العدوان، والآن هذه الضربات برهنت على أن الأنظمة التقدمية متينة فى هذه الدول العربية، ولم تتوقع الولايات المتحدة واسرائيل هذا. وإحنا برضه كنا على ثقة فى البلدان العربية؛ وهذا لأن الجمهورية العربية المتحدة لعبت دورا هاما فى هذا المجال، والعربية المتحدة بذلت كل جهودها فى سبيل الكفاح وهذا الكفاح يؤثر على كفاح الشعوب المناضلة فى العالم كله، ونحن متأكدون ونحن على ثقة أن سيادتكم ستنتصر.

ونحن نرى بعد ٣ سنوات هذه المشكلة وصلت الى نقطة لابد من التغيير، نحن نريد حل المشكلة ولكن لابد الانسحاب من الأراضى العربية المحتلة بدون شرط، يعنى حدود آمنة وحدود معترفة.. كلام فارغ!

لابد الانسحاب بدون شرط، وكذلك حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين واسرائيل تتحمل المسؤولية بسبب اللاجئين الفلسطينيين، اسرائيل استغلت اللاجئين الفلسطينيين فى البلاد المجاورة استغلالا تاما.

الآن توزان القوى موجود توازن القوة حاجة حقيقية فى الشرق الأوسط، ونحن نتفق معكم اتفاقا تاما أن الولايات المتحدة مافهمت توازن القوة بشكل منير، هى أرادت توازن القوة لصالح اسرائيل وتفوق اسرائيل.

متأكد أن المخابرات المركزية الأمريكية تعرف أن الجمهورية العربية المتحدة قوية وأقوى مما كانت قبل ٦٧، والولايات المتحدة الأمريكية أجبرت على مبادرة روجرز وموقف العربية المتحدة لعب دورا هاما فى تقديم هذه المبادرة الأمريكية. وفى حالة عدوان جديد الأمريكان لا يعرفون ماذا ستكون النتيجة.. ليسوا متأكدين.

نحن نعرف أن توجد مناقشات عديدة فى داخل اسرائيل، واسرائيل لا تستطيع أن تقيم الوضع بشكل دقيق. واسرائيل تريد أن تقوم بفصال، وأمريكا أيدت اسرائيل لمدة طويلة وكيف ستؤيد اسرائيل فى المستقبل فى أماكن مختلفة، وهذا سيدل على اذابة أمريكا.

ونحن نرى أن قبول مبادرة روجرز معنى قبول مقترحات الجمهورية العربية المتحدة وهذه المقترحات على أساس قبول قرار مجلس الأمن وتنفيذ قرار مجلس الأمن، ونحن نعتقد أن الجمهورية العربية المتحدة تريد حل هذه المشكلة بهذه الطريقة، وفى نفس الوقت نحن نعرف أن وراء كلامكم توجد قوة.

أما موقف بعض الدول العربية، فنحن نعرف أن أى واحد بعيد عن ميدان القتال هو يستطيع أن يتكلم عن الحرب. وكذلك لابد أن نأخذ بعين الاعتبار الرأى العام العالمى، والرأى العام العالمى يعتبر أزمة الشرق الأوسط أزمة خطيرة جدا وفيها امكانية لنشوب حرب عالمية، ونحن نعلم معنى اشتباكات مسلحة بين الاتحاد السوفيتى وبين الولايات المتحدة واستخدام الأسلحة المختلفة غير التقليدية.

عندما فيه امكانية للحل السلمى نحافظ على الحل السلمى بدون تنازل، والذين الآن يريدون الحرب واستعمال القوة فى المستقبل يرون أن هذا الموقف وهذا الحل هو الحل الصحيح.

وليست الجمهورية العربية المتحدة وحدها فى هذا القتال فى العالم الآن؛ الأردن تقف بجانب الجمهورية العربية المتحدة فى هذا الصدد، وكذلك السودان وليبيا تقف بجوار الجمهورية العربية المتحدة، وأنا متأكد أن عدد المؤيدين سيزداد من يوم لآخر.

والذين يستعملون الكلمات فقط سينعزلون، وأنا متأكد وعلى ثقة أن الرأى الداخلى يؤيد هذا الموقف. وعندما الشعب لا يؤيد هذا الموقف فالدول الأخرى لا تؤيد هذا الموقف.

نحن نعرف أن بعض العناصر الخارجية تشجع بعض العناصر فى المقاومة الفسطينية، وأنا متأكد فى هذه المسألة المخابرات الأمريكية تلعب دورا بجانب الصين.

والكفاح وهجوم بعض منظمات المقاومة الفلسطينية تسبب هجوم من قبل اسرائيل على بعض الدول العربية. وفى نفس الوقت ده لا يساعد فى وحدة الصفوف، والأمريكان والآخرين مبسوطين عندما يحدثون انقسام فى الصفوف فى داخل المقاومة فى الدول العربية.

ونحن مسرورين جدا من تغير موقف بعض منظمات المقاومة الفلسطينية، ونحن نعتبر كفاح المقاومة الفلسطينية كفاح عادل ومن حق كل الشعوب أن تكافح من أجل المصير.

هذا ما أردت أن أقول عن أزمة الشرق الأوسط.

وأنا أقترح لسيادتكم اصدار بيان مشترك عن هذه الزيارة، وفى هذا البيان المشترك نحن نستطيع أن نتحدث عن موقفنا المشترك فى الهند الصينية، إن الكفاح مستمر ضد المعتدين.

وأنا أقول لكم: نحن نتضامن تضامنا كاملا مع الشعوب الافريقية المكافحة للاستقلال، ونحن نؤيد هذا الكفاح سياسيا، وماديا على قدر امكانياتنا المحدودة.

نحن نؤيدها فى كفاحها، ونحن نقدم لها مساعدتنا لتعزيز وضعهم، عدد الخبراء المجريين الذين يشتغلون فى الدول الافريقية المختلفة حوالى ٣٠٠ خبير، وعدد الذين يدرسون فى جامعات المجر عددهم حوالى ١٠٠٠ طالب.

ونحن نعرف أن كفاحها وكفاحكم ضد الامبريالية كفاحنا نفسه، ومن هذا الصدد نحن نساعدهم ونؤيدهم، ونحن نعرف أنهم يعرفون هذا.

من هذا الصدد الدول الافريقية تعتبر الدول الاشتراكية كحلفائها. ونحن نقدر حركة عدم الانحياز ونحن نحترم هذه الحركة، ونحن نظن أن مؤتمر لوساكا سينجح فى هذا المجال. ونحن متأكدون أن هذه الدول الافريقية ستحقق نجاحات فى هذا الصدد وسيعيشون مستقلون، وستنتصر هذه الدول.

لو سمحتم يافخامة الرئيس أنا أريد أن أقول لكم بعض المعلومات عن المجر وأنا أستطيع أن أقول: إن جمهورية المجر الشعبية فى هدوء والناس يشتغلون ولكن الوضع العالمى وبعض أزمات العالم تؤثر على عمل المجريين، لهذا الصدد نحن نؤيد الشعوب المكافحة ونحن نكافح ضد التوترات فى العالم.

الخطة الخمسية ستنتهى فى هذا العام، ونحن حققنا هذه الخطة الخمسية وهذه الخطة كانت خطة ممتازة، وازداد الدخل القومى بـ ٣٢٪ والزراعة والصناعة حققت أهدافها وأكثر من الأهداف.

وازدياد الدخل القومى نتيجة عن العمل، نحن الآن نشتغل من أجل الخطة الخمسية الجديدة ويزداد خلال هذه السنوات الدخل القومى فى حدود ٣٢، ويزداد انتاج الصناعة بحوالى ١٣٪ وفى الزراعة ١٦ – ١٧٪.

نحن نريد أن نزيد الانتاج، وفى نفس الوقت نحن نريد أن يشتغل الكل ولا نريد أن نرى عاطلا واحدا فى المجر، نحن نريد أن نعطى عملا لكل واحد فى المجر.

وكذلك نحن نريد أن نزيد المعاش.. الدخل الفردى بحوالى ٢٨٪ خلال السنوات القادمة، وهذا الدخل زى الدخل فى بعض الدول التقدمية المتقدمة الصناعية.

نحن نريد أن نكون دولة متقدمة من بين الدول المتقدمة المتوسطة، ونحن نحتاج الى التقدم الفنى والاقتصادى ونحن نحتاج الى آلات انتاجية جديدة وبالتالى نحتاج الى التعاون الدولى فى تبادل الخبرات العلمية، ونحن نرى نحن سنستطيع أن نحقق هذه الأهداف.

ونحن نريد تحسين أو زيادة بناء الوحدات السكنية، ونحن نريد أن نعطى خدمات اجتماعية أحسن للفلاحين، والآن فى المجر لا يوجد فارق بين دخل الفلاحين ودخل العمال ونعتبر هذا نتيجة جبارة فى البناء الاشتراكى.

وأنا عشت مدة طويلة فى الريف المجرى، وأنا أعرف أنه كان هناك فارق كبير بين دخل الفلاحين والعمال ومافيش الآن فرق بين الدخلين، والآن الفلاح يستطيع أن يصبح متقاعد وأيضا نقدم بعض المعونات للفلاحين فى بعض المناطق لوجود فوارق بين الفلاحين والعمال، ونحن نركز كل جهدنا لحل هذه المسألة أيضا.

هذا هو وضع المجر ياريت سيادتكم ترى هذه الأمور شخصيا، ولو سمحتم ياسيادة الرئيس وأنا جبت دعوة باسم الحكومة وباسمى لزيارة المجر وأقدمها لسيادتك.

عبد الناصر: يسعدنى قبول هذه الدعوة، ولكن أرجو أن أقوم بها بعد خروج الاسرائيليين. الحقيقة نظرا للظروف الحالية عندنا شغل كتير جدا، وبنضطر نعمل مركزية علشان ماتفلتش حاجة بين الحربية والخارجية والاعلام. أنا قاعد باستمرار علشان هذه الأمور، وأنا أشكر جدا هذه الدعوة، والحقيقة كان فى نيتى أن ألبى هذه الدعوة من ٦٧، وكان عندى دعوة فى هذا الوقت حينما أتى رئيس الوزراء.

نتمنى أن تنتهى هذه المشكلة، وبهذا نستطيع فعلا أن ننفذ هذه الزيارة ونستطيع فعلا أن ننفذ فى بلدنا ما نتمناه.

شكرا.

لوزونشى: فى هذه الصدد لابد أن نبذل كل جهودنا لحل هذه الأزمة لكى تتفضلوا بزيارة المجر.

أصوات: (ضحك)

لوزونشى: لو سمحتم ياسيادة الرئيس أنا أريد أن أتكلم بعض الكلمات عن العلاقات بين بلدينا، نحن نعتبر أن هذه العلاقات علاقات طيبة فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، وكذلك فيه اتفاقيات فى المجالات المختلفة. مع زيارة السيد جاليرى للجمهورية العربية المتحدة عدد كبير من الوزراء المجريين كان هنا، ونحن كنا مسرورين حينما زار وفد من الاتحاد الاشتراكى العربى المجر.

والعلاقات بين الوزارات المختلفة طيبة أيضا، ولكن نحن الآن نريد زيادة التعاون فى مجال الصناعة ونحن نتمنى أن يستمر هذا التعاون.

وأنا أريد أن أؤكد لكم ياسيادة الرئيس أن جمهورية المجر الشعبية تعتبر الجمهورية العربية المتحدة صديقة لنا حليفا لمدة طويلة، والشعب المجرى سيؤيد كفاحكم المستمر.

عبد الناصر: نحن على اتفاق. وبالنسبة للاتفاقيات فى التصنيع والمشاركة فى هذا نحن على استعداد، وممكن المختصين عندنا أن يتكلموا فى تفاصيل الموضوع وتبادل وزير الصناعة مع وزير الصناعة مواضيع كثيرة هذا الصباح.

ونحن الحقيقة على استعداد التوسع فى جميع العلاقات بجميع أنواعها، ونحن نعتز بصداقة المجر وشعب المجر وبالتأييد.

فى أثناء بحث البيان المشترك، اذا كانت هناك مواضيع فيمكن للسيد وزير الخارجية أن يتكلم عنها.

فيه حاجة عندك ياریاض؟

رياض: لا.. يافندم.

لوزونشى: موجود النائب الأول لوزير الخارجية.

عبد الناصر: أى مواضيع أخرى نحن على استعداد.

لوزونشى: جزيل الشكر.

عبد الناصر: شكرا.

لوزونشى: نحن سنقعد مع سيادتكم.

عبد الناصر: آه.. هنقعد فى المكتب.